اللغة والتواصل الاجتماعي

أ.د. ولاء صادق محسن

ما هية اللغة

قيل : اللغة ((أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم))(١).

وقيل : ((انها جوهر الكلام والنسق الذي تصبح فيه المقاطع الصوتية هادفة تواصلية))(٢).

باللغة يحصل التواصل والحياة ، وإن اختلفت الاجناس وبعدت المسافات ففي اواخر القرن الماضي – حكى (رومانيس) في كتابه عن تطور الذهنية عند الانسان أن (ماليري) اجرى تجربة في السادس من مارس عام (١٨٨٠) في الولايات المتحدة الامريكية على جماعة غير مثقفة من الصم – البكم تنتمي الى الجنس الابيض وعلى جماعة من الهنود الحمر بالاوصاف نفسها. لاحظ (ماليري) كل جماعة تتفاهم تلقائياً بلغة الحركات لكنها مشتركة بين الجماعتين الامر الذي يسر التفاهم بينهما(٣).

كانت حركاتهم تتمثل في فرك كف اليد اليمنى بكف اليد اليسرى يعني (لا شيء) في حين كان ضغط كف اليد اليمنى على كف اليسرى ، مع وضع ابهام احدهما على ظهر الاخرى يعني نحن اصدقاء.

وسائل اداء اللغة

تؤدى اللغة بوسائل عدة هي(٤) :

١) الاشارة.

٢) النطق.

٣) الكتابة او التدوين.

١) الاشارة تنقل التواصل من ميدان القول الى التخاطب الصامت الى الايماء ويحدث الايماء حواراً دقيقاً واضحاً قلما يحصل فيه سوء فهم بين المتحاورين(٥).

الاشارة تشمل حركات الوجه والرأس واليدين والقدمين وغيرها ، وهناك حركات مشتركة بين البشر منها احمرار الوجه دلالة على الخجل واحياناً الغضب ، واصفرار الوجه دلالة على الخوف(٦) ، وقوف شعر الرأس دلالة على الخوف أيضاً ، التصفيق بالكفين دلالة على التشجيع ، رفع الحاجبين دلالة على الغضب والدهشة وتقطيب الحاجبين دلالة على الرفض ، الايماءة بالرأس من أعلى الى أسفل دلالة على الرضا وتحريك الرأس شمالاً ويميناً دلالة على الرفض ، التلويح باليد دلالة على السلام وغير ذلك ، هذه الحركات تستعمل بين البشر وتكاد تكون مشتركة بينهم وذات دلالة مفهومة ، لكن احياناً يكون لكل مجتمع اشارات خاصة بالسلام كما هو الحال عند الهنود ، واخواننا في الامارات العربية المتحدة وغيرها من البلدان اذن ينبغي ان تكون الاشارة متفق عليها لدى الطرفين المتحاورين كأن يتفق على إشارة معينة بين اثنين ذلك أن لكل شعب حركاته الجسمية او كيناته التي تميزه من سائر الشعوب وهذه الحركات يتعلمها الاطفال في سنوات عمرهم الاولى ، كما يتعلمون لغة بلادهم فنجد أن الانسان المصري مثلاً يتميز بحركة جسمية مصرية ، اي يستخدم الحركات الجسمية الخاصة بالنظام الحركي المصري ، في حين نجد الفرنسي يتميز بحركة جسمية فرنسية وكذا الحال مع الانكليزي والامريكي والعراقي والاسباني والروسي وسائر الشعوب(٧) ، اي ان معنى الحركة الواحدة يختلف من شعب الى آخر ، فالحركة الجسمية التي يستخدمها اليونانيون بمعنى (اقبل الى هنا) هي الحركة نفسها التي يستخدمها الانكليزي بمعنى (قف مكانك) ، والحركة الجسمية التي يستخدمها العربي وتؤدي معنى (اقبل الى هنا) تعني (وداعاً) في المفهوم الامريكي(٨).

من الملاحظ ان الناس تكثر من استخدام الحركة الجسمية مع الكلام الى الحد الذي يمكن معه القول : لو كان نصف سكان العالم مصابين بالصمم فان الناس مع ذلك يمكنهم التفاهم والتواصل

فيما بينهم ، ذهب الدكتور راي بيردوسل وهو مبتكر علم الحركة الجسمية او علم الكينات ومن اكبر الباحثين بمعهد إيسترن بنسلفانيا للتحليل النفسي ومدير مشروع ابحاث علم الاتصال الى ان نسبة الكلام في التعبير عن المعاني هي ما بين ٣٠ الى ٣٥٪ فقط(٩).

نؤكد كلام الدكتور (راي بيردوسل) بما ورد عن النبي المصطفى عليه أفضل الصلاة والسلام اذ قال : (انا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة أشار بالسبابة والوسطى وفرّجَ بينهما)(١٠) فهم الحاضرون معنى الحديث من الاشارة.

ودليلنا اليوم ما نجده عند المصري في اثناء انتهائه من الكلام يقوم ببسط يده بعدما ضم اصابعه أو يوقفها بعد حركتها في اثناء كلامه ، في حين نجد الامريكي ينهي كلامه بخفض رأسه او ينظر بعينيه الى أسفل ، او يسقط يده ، في حين نراه ينهي جملته الاستفهامية برفع يده وميل ذقنه او قد تتسع حدقتاه(١١).

من الجدير بالذكر ان الانسان في حالة انفعاله وغضبه يتحرك كثيراً وهذا ما نلاحظه في اثناء انفعال بعض الناس وهم يضربون الكف على الكف او الكف على الرجل مع تحريك الرأس يميناً وشمالاً ، او بضرب الكف على الحائط وما الى ذلك(١٢) ، وللعينين وحركة الوجه دورهما في ذلك ، فالعين كثيراً ماكشفت عما في نفس صاحبها ، قال الشاعر :

العينُ تكشف عما في نفس صاحبها
من المحبةِ او بغضٍ اذا كانا(١٣)

وقال الشاعر :

اشارت بطرف العين خيفة أهلها
اشارة مذعورٍ ولم تتكلمِ
فأيقنت ان الطرف قد قال مرحباً
واهلاً وسهلاً بالحبيب المتيم(١٤)

تعد حركة العينين او ما يسمى بالسلوك العيني من اهم الحركات الجسمية وهي الحركة المؤثرة ، لذا كان هنا توجيه لطريقة النظر بين كلا الجنسين فكان مفاد هذه التشريعات في الاديان السماوية على الاطلاق تحريم النظر بين الجنسين الا النظرة الاولى لأنها تصدر بشكل عفوي غير مقصود اما النظرة الثانية فهي محرمة هذا يعطينا مفهوماً لا يقبل الرد على قيمة الحركات الجسمية وعلى رأسها السلوك العيني في التعامل وبالتأكيد الحركات الجسمية هي الإشارة التي تنبه العرب الى أثرها وورد عنهم "ربّ اشارةً أبلغ من عبارة"(١٥).

ان التنبيه على قيمة الاشارة (الحركات الجسمية) ورد في الكتب السماوية وتجلى بصورة اعمق في القرآن الكريم الذي نبّه الى أثر الاشارة (الحركات الجسمي) من ذلك قوله تعالى :

١- يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور(١٦) ، اي وصف سلوك النظر وحرمته.
٢- ولا تعد عيناك عنهم(١٧) ، اي لا تتجاوزهم بالنظر.
٣- ولا تصعّر خدك للناس(١٨) ، الله يعظ الناس بان لا يتعالوا في تعاملهم وذلك بحركة تدل على التكبر ، وقد ورد هذا على لسان لقمان عندما كان يوصي ابنه بكيفية اقباله على الناس.

وقد وردت آيات تصف حالة وضع الرأس واليد منها قوله تعالى : (فاشارت اليه قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبياً)(١٩) ، فأشارت بيدها ، أومأت ، او اشارت بسبابتها.

ومن ذلك قوله : (عبس وتولى)(٢٠) ، وقوله تعالى : (ثم نظر ثم عبس)(٢١) ، والعبس من حركات الوجه وهي تعطينا دلالة على الغضب لأن معناها تقطيب الوجه وغيرها الكثير الكثير من الآيات التي تطرقت الى الحركات الجسمية (الاشارة) وأثرها في ايصال مفاهيم وفهم المواقف البشرية تجاه الله وتجاه بعضهم البعض وقد تنبه علماؤنا الى قيمة الاشارة (الحركات الجسمية) وأثرها في الاتصال والتواصل ومنهم الجاحظ (٢٥٥ هـ) في كتابه البيان والتبيين(٢٢).

نستخلص مما تقدم ان الاشارة لا تقل عن النطق في كونها اداة اتصال بين البشر بل انها مساوية للكلام المنطوق ، واكثر العلماء نشاطاً في هذا المجال هم علماء النفس ، الذين درسوا دقائق الاشارة (الحركات الجسمية) مثل حركات الوجه ، كما عمل في هذا الحقل علماء الاجتماع اذ درسوا الحركات الجسمية في مواقف اجتماعية حقيقية وعلماء الانثروبولوجيا هؤلاء الذين يدرسون حركات الشعوب من اجل الموازنة بينهم لمعرفة حضارتهم(٢٣).

اما الدكتور (بيرد وسل) المتخصص في علم الكينات (الحركات الجسمية) فقد ذهب الى ان الحركة الجسمية تمتد جذورها الى عمق بعيد في المجتمع الذي يعيش فيه الفرد وترتبط كل الارتباط بثقافة ذلك المجتمع الذي فيه الفرد وترتبط كل الارتباط بثقافة ذلك المجتمع ، وقد اتبع الدكتور (بيرد رسل) في تحليله للحركة الجسمية الاسلوب المتبع في تحليل اللغة ، فالوحدة الحركية التي اسماها

(كيينم) تقابل الوحدة الصوتي الفونيم اصغر وحدة صوتية في اللغة(٢٤) ، والوحدة الحركية ذات المعنى ، أطلق عليها (كينومورفيم) وتقابل الوحدة الصرفية او المورفيم في علم اللغة.

كما حاول الدكتور (بيرد وسل) ايجاد علاقة بين النظام الحركي الامريكي ولغة الكلام في اللهجة الامريكية ، وذلك بعزل الكينات (الحركات الجسمية) التي تقابل النبر (stress) في اللغة ولاحظ الكينات التي تصحب الضمائر نحو ضمير المتكلم او الغائب والكينات الدالة على الجمع والكينات التي تدل على زمن حدوث الفعل وكذلك اسماء الإشارة وغيرها(٢٥).

من المعلوم ان الاشارة او الحركة الجسمية إما ان تؤدي معنى وحدها وهي مساوية للكلام واحياناً تكون الاشارة اجدى من الكلام كما في حالة بعد المسافة فالتلويح يكون اجدى من النطق لبعد المسافة او في حالة اشارة الام او الأب لابنائهم بوجوب القيام بمهام الضيافة كما هو الحال في حالة تأنيب الاهل لأولادهم وحالة الغضب قد تنقلها أيديهم او عيونهم ، واحياناً تكون الاشارة مرافقة للكتابة كما في حالة الاشارات المرورية تلك التي يتفاهم بها الناس في كل ارجاء العالم ، واحياناً تكون الإشارة او الحركة الجسمية مؤكدة للكلام.

وهناك من فرّق بين الاشارة والرمز ، إذ يعد الرمز اشارة وصورة لها شكل يتصل بالفكرة ، او بحركة او بشيء يمكن ان يشار اليه.

الرمز يخاطب العقل فيفهمه ، اي يوصل اليه رسالة تفي بالغرض وقد يجعل من الرمز اصطلاحاً مجدداً ، شيئاً اعتباطياً اي اشارة خاصة تتمحور لتصبح جهازاً تفسيرياً مركباً ، ان مفهومي الرمز على صلة واضحة ففي كليهما معنى ، الرمز المصور ليس اقرب الى الفهم من الرمز الاصطلاحي ، بدليل لو أخذنا لوحة فنية وتعجبنا من أنامل الفنان الذي رسمها وبجودة تصويره للطبيعة والوانها ، هنا حصل بيننا وبين اللوحة تواصل وشبه حوار صامت.

للرمز اذن وظيفتان ، أولهما انه تعبير في المعنى الأول ، وهو محرض على التعبير في معناه الثاني ، ثم ان الرمز يعكس اشارة ويتجلى كحركة انسانية لأنه عمل صادر عن قصد(٢٦) ، فالجنائن المعلقة تعبر عن عز الدولة البابلية وحضارتها وعظمتها ، فالاشارة بالتلويح والاشارات الجسمانية واشارات المرور ولغة الموسيقى والفنون التشكيلية كلها وسائل للاتصال(٢٧).

وهناك من يضيف الى الاشارة والرمز العلامة وهي العنصر التعبيري الثالث مع الاشارة تلك التي تعتمد العلامات مثل الالوان المنظمة لسير السيارات.

الاحمر يعني خطر اي قف ، والاخضر سلم تحرَّك ، والاصفر انتظر ، وكذلك اللون الابيض في الحروب ويدل على اعلان وقف الحرب والتسليم للطرف الآخر المتنازع(٢٨).

كما ان لبس الملابس الفخمة والانيقة تدل على الترف والعز ، وعكسها تدل على الفقر وعسر الحال ، وكذا الحال مع اثاث البيت والسيارة ، والهندسة المعمارية ، ومن ثم ارتداء الحلي والمجوهرات كلها اشارات حضارية مميزة.

كذلك ان هناك علامات خارجية لها قيمة ومدلول ، ولا سيما العلامة القصدية ، فالرشح والسعال يعطيان مفهوماً على اصابة الشخص بالزكام ، ووجود الطفح الجلدي على البشرة دلالة على أن الشخص مصاب بمرض جلدي ، وحالات المرض هذه تستدعي الذهاب الى الطبيب لأخذ علاج مناسب لكل حالة.

نستخلص من ذلك ان هناك ردود افعال تصدر عن الاشارة والرمز والعلامة(٢٩). وان هذه الالفاظ الثلاثة (الاشارة والرمز والعلامة) أدوات تعبيرية ، لأن التعبير يصدر عن الانسان يهدف الى توضيح حالة من الاحوال ، او يترجم عما في داخل الانسان وبالتالي فهي اذن قابلة لأن تكون اداة توصيل(٣٠).

٢) النطق : هو الوسيلة الثانية للاداء اللغوي ، ويعد الاداة الاولى للتواصل(٣١) الاجتماعي ، جهزنا الله بجهاز نطق متكامل يشمل (الحجاب الحاجز والقصبة الهوائية والرئتين والوترين الصوتيين ، والحلق والحنجرة ولسان المزمار والحنك الاعلى والحنك الاسفل واللسان والثنايا واللثة والتجويف الانفي (الخيشوم) والاسنان وهذا ما يطلق عليه بجهاز بث وزودنا كذلك بجهاز استقبال ونعني به الأذن ، ومن ثم كان هناك الدماغ وهو المسيطر والمتحكم بعملية الاستقبال والبث او الارسال لتتم عملية التواصل اللغوي.

من الملاحظ ان النطق وسيلة مباشرة للتواصل والتفاهم بين البشر ، تنقل بوساطته الافكار والثقافة والعلوم والتربية والتعاليم السماوية وتؤدى الشرائع بوساطته والفرائض عن طريق النطق ، الرسل والانبياء هدوا الاقوام بالكلام

، والكتب السماوية انزلت منطوقة على الانبياء ومن ثم قام الانبياء بايصالها الى اقوامهم ، الصلاة تؤدى بالنطق وكذا الحج واصول الشرائع والفقه كلها عن طريق وعظ الناس وهدايتهم كذا التربية وتوجيه الوالدين لابنائهم يحصل عن طريق النطق ، فالتحية او السلام وتعامل الاسرة صغارا وكبارا ، وزيارة الاقارب والجيران لا يتم الا عن طريق النطق ، وكذا الحال مع أمور حياتنا الأجتماعية مثل الخطبة والزواج والطلاق كلها اعلان واشهار بين الطرفين ، وامور حياتنا الاخرى في المحاكم والمحافل الدينية والخطب الدينية والسياسية ، كان العرب المسلمون يشحنون همم العرب بالخطب الحماسية والشعر ، وكانت تعقد الاسواق لالقاء الشعر منها سوق عكاظ والمربد وغيرها ، كذلك قراءة القرآن ترتيلاً ام تجويداً ، النطق يظهر المعنى ويعطي اللفظة حقها بل يمنحها حركة وشحنات وهذا ما نلاحظ في النبر (stress) والتنغيم (intonation) ، في الماضي كانت الامهات والجدات تلجأ الى قص القصص والحكايات للتأثير في نفوس الاطفال وهي من وسائل التسلية ، والتوجيه واحياناً تهدئتهم لأجل النوم ، ومن ذلك التواصل بين افراد العائلة والاقارب والجيران يتم عن طريق الاحاديث المتبادلة بينهما.

ومن قيم النطق الاخرى انه وسيلة سريعة للتأثير في نفوس الآخرين ، لذا لجأت اللغات ومنها اللغة العربية الى تنميق كلامها واختيار الفاظها وحسن تنسيق اصوات مفرداتها فكان لها نسيجها التركيبي الخاص بها من دون سائر اللغات ، وقد عرفت العربية فن القول وحسن التعبير وانزل القرآن ليتحدى العرب ، فهي لغة اعجاز وايجاز.

كما يعد النطق الوسيلة الوحيدة لتعلم اللغات ، فالعربي لا يمكن له ان يتعلم أية لغة الا اذا سمعها منطوقة ، لذا كان القرص الناطق هو الوسيلة الوحيدة لتعلم اللغات إن لم تؤخذ مباشرة من متكلميها.

٣) الكتابة : هي الوسيلة الثالثة لأداء اللغة ، لجأت الاقوام الى الكتابة حفاظاً على كتابها وتعاليمها واقوال رسلها واوصيائها ، وتمسكاً بمواثيقها وعهودها وحقوقها ، وارسال رسائلها ، وحفظ تراثها وحضارتها ومعتقداتها ، فالكتابة حلقة وصل بين الماضي والحاضر وبين انحاء العالم كافة ، ونقل تراث الاجيال من جيل الى آخر جيل الاجداد والاباء الى الابناء.

اهتمت الاقوام بالكتابة منذ ازمان بعيدة ، وكانت الكتابة في عهودها الاولى صورية كانت تعبر عن مفاهيم بسيطة ثم تطورت على يد السومرين الذين اوجدوا الكتابة المسمارية وهذه لم تعبر عن كثير من الامور ومنها الأصوات ، وهكذا تطورت الكتابة حتى صارت بالشكل الذي وصل الينا.

ان الاهتمام بالكتابة وأدواتها يعطينا دليلاً على اهتمام الشعوب بالكتابة ادراكاً منهم بقيمتها في حفظ ما يودون حفظه وتأدية أمورهم وحضارتهم ، واستمرت الاقوام والشعوب في تطوير خط كتابتهم وتطوير رسم حروفهم ، ومن ثم اللجوء الى وسائل متطورة للتواصل بين الاقوام فكان هناك البريد المسجل والالكتروني والفاكس ثم اكتشفوا الحاسبة من اجل التواصل بين البلدان ونقل المعلومات والعلوم والتأريخ تلك التي لم يستطع الانسان الاستغناء عن الحاسوب للمهام الكثيرة التي يؤديها.

ان الانسان لا يستطيع ان يعيش منعزلاً كما لاحظنا ذلك فهو خُلق اجتماعياً لكي تستمر الحياة بالتفاهم والتواصل بين البشر ، الله جلا وعلا زوّد الانسان بما يؤهله لاداء اللغة بكل وسائلها ، فقد خلق الله للانسان اطرافاً ليشير بها كما جعل له علامات واشارات مشتركة بينه وبين أقرانه نحو احمرار الوجه واصفراره ووقوف شعر الرأس وغيرها كما خلق له جهاز نطق وأذنا ودماغاً لتتم عملية النطق ثم مكنه من الكتابة وجعله يفكر ويبدع ليطوّر كتابته وادواتها وشجعه على الكتابة بدليل قوله جل وعلا في كتابه :

وليكتب بينكم كاتبٌ بالعدل البقرة/٢٨٢

فليكتبْ وليملل الذي عليه الحق وليتقي الله ربه البقرة/٢٨٢

اذا تداينتم بدينٍ الى اجل مسمى فاكتبوه البقرة/٢٨٢

سُتكتبُ شهادتهم ويسئلون الزخرف/١٩

فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيرا النور/٣٣

ولا يأبى كاتب أن يكتب كما علمه الله البقرة/٢٨٢

واشهدوا اذا تبايعتم ولا يضار كاتب ولا شهيد البقرة/٢٨٢

وإن كنتم على سفر ولم تجدوا كاتبا فرهان مقبوضة البقرة/٢٨٣

النتائج

نستخلص مما تقدم الآتي :

١- ان الانسان خُلق اجتماعياً ، بدليل انه كان يبحث عن أية وسيلة للتفاهم مع أقرانه.

٢- تؤدى اللغة بإحدى وسائلها ، اما اشارة أو نطقاً او كتابة ، واحياناً تؤدى بوسيلتين النطق والاشارة وحينها تكون الاشارة توكيداً وتوضيحاً للنطق وأحيانا الاشارة تصاحب التدوين ايضاً للتوكيد والايضاح.

٣- الاشارة اسهل من النطق ومن الكتابة كونها لا تحتاج الى ادوات الكتابة او تعلم لغة للتفاهم.

٤- الاشارة قاصرة عن ايصال الافكار والمشاعر.

٥- هناك اشارات مشتركة بين البشر ، نحو احمرار الوجه خجلاً او غضباً او اصفراره خوفاً ، ووقوف شعر الرأس خوفاً.

٦- تعد الاشارة وسيلة قاصرة في حالة انعدام الرؤيا والظلام.

٧- كثيراً ما تغني الاشارة عن النطق ، بل انها تكون ابلغ من الكلام في اوقات معينة.

٨- تكون الاشارة مفهومة في حالة الاتفاق عليها.

٩- يعد النطق الوسيلة الوحيدة لاداء أصوات أية لغة ، ووسيلة لا منافس لها في حالة تعلم أية لغة.

١٠- النطق يمنح المفردة حركة ومعاني ودلالات لا تتحقق من دون النطق.

١١- النطق يظهر الأساليب التي تؤدى بها اللغة او ما يعرف بالتنغيم (intonation) وكذلك النبر (stress).

١٢- يكشف النطق واحيانا الاشارة عما في نفس المتكلم ، كما انه يكشف هوية المتحدث من خلال كلامه ولهجته فقد نتعرف على طبيعة الشخص من خلال ما يتفوه به.

١٣- النطق هو الوسيلة الوحيدة لاداء الفرائض الصلاة ، والحج ، كذلك قراءة القرآن ترتيلاً وتجويداً ، بل انتقلت القراءة جيلا بعد جيل.

١٤- تؤدى الرسالات السماوية وهداية البشر عن طريق النطق ، فالانبياء والرسل يهدون اقوامهم عن طريق النطق.

١٥- الكتابة تعد وسيلة لحفظ التراث والحضارة ، وتبادل المعلومات بين الاجيال وبين الدول.

١٦- تعد الكتابة وسيلة خالدة تحفظ لنا اللغة لأنها مدونة ومحفوظة اذ انها وسيلة مهمة لحفظ الحقوق والعهود والمواثيق ، والشرائع والكتب السماوية ، وعقود الزواج والعقار ، والأحاديث والخطب والشعر والقصص والنثر.

١٧- اللغة وسيلة تواصل بين البشر بكل وسائلها ، فكل من حولنا يتكلم من انسان وحيوان ونبات وجماد ، كذلك ما ينتجه البشر يتكلم فاللوحة تتكلم والتماثيل تتكلم ليتم التواصل وتستمر الحياة.

الهوامش

١- الخصائص ١/١٩.

٢- تأملات في اللغو واللغة ، د. محمد عزيز الحبابي ١١١.

٣- ينظر : من المنغلق الى المنفتح ١٧٩ – ١٨٠.

٤- ينظر : علم اللغة الاجتماعي ، د. كمال بشر ١٦١.

٥- ينظر : تأملات في اللغو واللغة ٥٩.

٦- ينظر: علم اللغة ، د. علي عبد الواحد وافي ص ٨١ وما بعدها ، وبحوث اللسانية ، نعيم علوية ص ٢٧٤ وما بعدها.

٧- ينظر : دراسات في علم اللغة ، د. فاطمة محمد محجوب ١٦١.

٨- ينظر : دراسات في علم اللغة ١٦١.

٩- ينظر : دراسات في علم اللغة ١٦١.

١٠- صحيح البخاري ص ٨٤٠ ، رقم الحديث ٦٠٠٥.

١١- ينظر : دراسات في علم اللغة ١٦١.

١٢- ينظر : العبارة والاشارة دراسة في نظرية الاتصال ، د. محمد العبد ١٨٤.

١٣- البيان والتبيين ١/٨٤ ، شرح وتقديم علي بو ملحم.

١٤- البيان والتبيين ١/٨.

١٥- البيان والتبيين ١/٨٣ ، شرح وتقديم علي بو ملحم.

١٦- غافر/١٩.

١٧- الكهف/٢٨.

١٨- لقمان/١٨.

١٩- مريم/٢٩.

٢٠- عبس/١.

٢١- المدثر/٢٢.

٢٢- ينظر : البيان والتبيين ١/٧٨.

٢٣- ينظر : دراسات في علم اللغة ١٦٦ ، واضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة د. نايف خرقة ١٤٣.

٢٤- ينظر : دراسات في علم اللغة ١٦٧.

٢٥- ينظر : دراسات في علم اللغة ١٦٧ – ١٦٨ ، والعبارة والاشارة ١٦٠ وما بعدها.

٢٦- ينظر : تأملات في اللغو واللغة ٦٢.

٢٧- ينظر اصوات واشارات دراسة في علم اللغة لـ أ. كوندراتوف ٣١.

٢٨- ينظر : تأملات في اللغو واللغة ٦٢.

٢٩- ينظر : تأملات في اللغو واللغة ٦٤.

٣٠- ينظر : تأملات في اللغو واللغة ٦٥.

٣١- ينظر : اصوات واشارات أ. كوندراتوف ١٦.

المصادر والمراجع

١) اصوات واشارات دراسة في علم اللغة ، لـ أ. كوندراتوف ، ترجمة ادور يوحنا – مديرية الثقافة العامة (د. ت).

٢) اضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة ، د. نايف حزما – عالم المعرفة – الكويت ١٩٧٨م.

٣) بحوث لسانية ، نعيم علوية ، ط ١ ، المؤسسة الجامعية – لبنان ١٩٨٤.

٤) البيان والتبيين ، لابي عمرو عثمان بن بحر الجاحظ (ت ٢٥٥هـ) ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، ط ٥ ، مكتبة الخانجي للطباعة – القاهرة١٩٨٥.

٥) البيان والتبيين ، لابي عمرو عثمان بن بحر الجاحظ (ت ٢٥٥هـ) ، قدم له وبوبه وشرحه د. علي بو ملحم ، دار ومكتبة الهلال ، مجلد الاول ، ٢٠٠٢م.

٦) تأملات في اللغو واللغة ، د. محمد عزيز الحبابي ، الدار العربية للكتاب ، ليبيا – تونس ١٩٨٠.

٧) الخصائص لابي الفتح عثمان بن جني (٣٩٢هـ) ، تحقيق محمد علي النجار ، ط ٢ ، دار الهدى للطباعة والنشر – لبنان (د.ت).

٨) دراسات في علم اللغة ، د. فاطمة محمد محجوب ، دار النهضة العربية – القاهرة ١٩٧٦.

٩) صحيح البخاري للامام الحافظ أبي عبد الله محمد بن اسماعيل البخار (ت ٢٥٦هـ) ، اعتنى به وعده للنشر د. محمد محمد حجازي ، ط ١ ، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٨م.

١٠) العبارة والاشارة دراسة في نظرية الاتصال ، د. محمد العبد ، ميدان الاوبرا ،/ ط ٢ ، ٢٠٠٧.

١١) علم اللغة ، د. علي عبد الواحد وافي ، ط ٧ ، دار نهضة مصر للطبع والنشر (د.ت).

١٢) علم اللغة الاجتماعي ، د. كمال بشر ، دار غريب للطباعة ، القاهرة (د.ت).

١٣) من المنفتح الى المنغلق ، د. محمد عزيز الحبابي ، ط ٢ ، الانجلو – القاهرة.